0000019534

استخدام المال بالطريقة الصحيحة في ضوء القرآن الكريم

نور روزيلا بنت ناوي

(الرقم الجامعي P ٠١٠١٢١)

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية

في تخصص دراسات القرآن والسنة

Perpustakaan KUIM
1000012654

كلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالا لمبور

GIFT / DONATION
SUMBANGAN IKHLAS
WITH BEST COMPLIMENTS

FROM	Fakulti Pengajian Quran & Sunnah
DATE	2004
ACC. NO	19534

فبراير ٢٠٠٤

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٠٤

التوقيع:

الاسم: نور روزيلا بنت ناوي

الرقم الجامعي: P ٠١٠١٢١

العنوان: لوت ١١١, جالن تلونج,

كمفوغ تلونج, ١٦٣١٠,

باجوق, كلنتن.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم الذي أرسله الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد,

أولا, أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره الذي أعطاني الصحة والعافية وبركاته وتوفيقه لي لاتمام هذا البحث العملي. ثم أقدم شكري وتقديري إلى الفاضل الأستاذ محمد مستقيم بن محمد ظريف الذي وهبني من علمه وفضله, وقضى مدة من وقته الثمين في وقت الحاجة, ولقد كان لتوجيهاته السديدة, وملاحظاته الدقيقة اكبر الأثر في إتمام هذا البحث بل في هدايتي إلى أقوم طرق المعرفة.

وأقدم الشكر أيضا إلى الفاضل الأستاذ الحاج محمد علوي بن يوسف القائم بأعمال عميد كلية دراسات القرآن والسنة, وإلى جميع المحاضرين في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا.

وأخيرا أقدم ألف شكر إلى أسرتي, وخصوصا إلى الوالدين على تربيتها ومساعدتها في هذا البحث. وكذلك أتقدم إلى كل صديقاتي على مساعدتهن المباشرة وغير المباشرة, ولعل كل سعيهم وخدمتهم أن تحصل البركة والثواب من عند الله سبحانه وتعالى .

جزى الله عني وعن خدمة العلم والدين خيرا.

ABSTRAK

Harta merupakan salah satu keperluan asasi yang amat penting dalam kehidupan manusia sejagat. Lantaran itu, tujuan kajian ini adalah untuk mengupas secara menyeluruh tentang penggunaan harta dengan cara yang betul berlandaskan Al-Quran. Isu-isu yang dibincangkan adalah berkaitan dengan realiti kehidupan manusia dalam mengurus dan mentadbir harta. Kajian ini juga membahaskan tentang cara-cara untuk mendapatkan harta, kepentingan harta serta asas- asas penggunaannya dengan jalan yang betul dan tidak bercanggah dangan agama yang suci, agama islam. Melalui kajian ini juga dapat diketahui mengenai cara–cara bagaimana untuk menggunakan harta mengikut cara yang betul tanpa menyeleweng dan terpesong dari aspek Al-Quran. Untuk memperolehi data dan maklumat, beberapa kajian telah digunakan antaranya melalui teknik pembacaan dan pencarian maklumat di perpustakaan, internet, majalah, akhbar dan sebagainya. Hasilnya, kajian ini dapat memberikan pengetahuan dengan lebih detil dan mendalam lagi berkaitan dengan penggunaan dan pengurusan harta agar tidak bertentangan dengan ajaran islam yang murni. Selain itu kajian ini juga menjelaskan tentang cara- cara bagaimana untuk mentadbir harta dengan cara yang betul tanpa terlibat dengan amalan buruk yang menyalahi syariat islam seperti amalan riba dan penipuan dalam konteks jual beli, mencegah pembaziran serta menghindari sifat bakhil dan kedekut dengan bersedekah.Islam juga telah memberikan contoh dan panduan mengenai cara penggunaan dan pengurusan harta sebagaimana yang telah ditetapkan oleh Allah S.W.T dan ditegaskan dalam Al-Quran.

ABSTRACT

Property an important element of life, so that the purpose of this study is to explore the correct way of using property based on the Al-Quran and Islamic teachings. The issues discussed here focus on the reality of human in managing their property, the methods to gain property. Its importance, and the methods of utilizing it based on the correct manner according to the Al-Quran and not contrary with Islamic teachings. In order to collect the data and information, methods such as reading and getting the information from library, website, magazine, newspaper and so on are used. The result from the study gave explains the true ways to manage properties without deviation such as legalizing trade in exchange of usury, encouraging spending to the needy peoples to curb stinginess, as well as ways to manage property in a right and justly manner.

ملخص البحث

المال من الضروريات المهمة في حياة الناس جميعا. فلذلك أن كان الهدف من هذا البحث الكشف عن كيفية استخدام المال بالطريقة الصحيحة في ضوء القرآن الكريم. وذلك من خلال القضايا التي تتعلق بواقع حياة في شؤون وتدبير المال من طرق كسبه وأهميته مع أسس استعماله بطريق صحيح والمنهج المستخدم في جمع المعلومات متمثل في قراءة الكتب والمصادر المتعلقة بالموضوع من المكتبات والانترنيت والمجلات والجرائد وغيرها.ويستنتج بعض القواعد في استخدام المال بالطريقة الصحيحة من غير أن يختلط بالمفاسد والمنكرات كمشروعية التجارة في مقابل الربا وتشجيع الصدقة والانفاق للتجنب عن البخل بجانب طرق تدبيره بالعدل وصفه الله في القرآن الكريم.

فهرس البحث

الموضوع	الصفحة
إقرار	i
شكر والتقدير	ii
ABSTRAK	iii
ABSTRACT	iv
ملخص البحث	v
فهرس البحث	vi
مقدمة	viii
الفصل الأول: المفهوم المال وأقسامه في الاسلام	
المبحث الأول-- تعريف المال وأهميته	١
المبحث الثاني- موقف الاسلام من المال	١٣
المبحث الثالث- أقسام المال	١٦
المبحث الرابع- طرق تحصيل المال	٢٣

الفصل الثاني: الملكية في الاسلام بين الفردية والإجتماعية

المبحث الأول- تعريف الملكية وأنواعه وحدوده ٢٩

المبحث الثاني- الأموال التي ترد عليها الملكية الخاصة او ملكية الفردية والأدلة المثبتة للملكية ونطاقها ٣٩

المبحث الثالث- دوافع التملك في الاسلام ٤٨

الفصل الثالث: أسس استخدام المال بالطريقة الصحيحة في القرآن في مقاومة بعض الإنحرافات السائدة في المجتمع

المبحث الأول- الإنفاق ٥٧

البحث الثاني- الزكاة ٦٨

المبحث الثالث- الهبة والصدقة ٧١

المبحث الرابع- التجارة والبيع ٧٩

الخاتمة ٩٣

المصادر والمراجع ٩٤

المقدمة

المال هو قوم الحياة الإنسانية وعمادها، لذالك نجد الناس يتسابقون في طلبه ويتزاحمون على منابعه، كلهم ظامئى إليه طامع فيه, وهو نعمة من النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، وقد يتحول إلى نقمة، وهو خير وقد يصبح شرا، وهو زينة الحياة الدنيا ومتاعها.
كقوله تعالى:﴿ وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً﴾.

أن المال قوام الحياة الاقتصادية وعمادها، ففي تضييع السفيه له تضييع لعماد الحياة، فإذا ضاع عماد الحياة فكيف يعيش الناس وفيما يعملون ويتنافسون، كما أنه وسيلة للتمكين لدين الله وأهله في الأرض. قد نسب الله المال إلى نفسه بقوله تعالى:﴿ وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾.

إن الموضوع البحث العلمى الذي سأبحثه هو إستخدام المال بطريقة صحيحة. وذلك لقلة معرفة الناس بها في معاملاتهم اليومية وكثير وقوع الإنحرافات في استخدام المال كالربا والرشوة والغصب وغير ذلك. وبمقابلة ذلك طرق صحيحة لإستخدام المال كما ورد في

القرآن الكريم. فلذلك أهتم بهذا الموضوع المهم وأرجو أن يكون نافعا لي ويفيدني علما وخبرة فيما يتعلق به.

والله الموفق.

الفصل الأول

المفهوم المال وأقسامه في الاسلام

المبحث الأول- تعريف المال وأهميته

المبحث الثاني- موقف الاسلام من المال

المبحث الثالث- أقسام المال

المبحث الرابع- طرق تحصيل المال

الفصل الأول : مفهوم المال واقسامه في الإسلام .

المبحث الأول- تعريف المال وأهميته

التعريف المال عند علماء الفقه هو ما يميل اليه طبع الإنسان ويمكن إدخاره إلى وقت الحاجة أو كانما يمكن حيازته وإحرازه وينتفع به.وقال جمهور علماء هو كل ما له قيمة يلزم متلفها بضمانه.وقال أحمد الزرقاء المال هو كل عين ذات قيمة مادية بين الناس.[١]

ويقول صاحب المصباح المنير: { المال معروف, ويذكر ويؤنث – وهو المال – وهي المال. ويقال: مال الرجال يماله مالا. لإذا كثر ماله فهو مال.وقال الأزهري: تمول مالا اتخذه قينة. فقول الفقهاء: ما يتمول أي ما يعد مالا في العرب. والمال عند أهل البادية والنعم }. ويقول صاحب القاموس المحيط: { المال ماملكته من كل شيء. وجمعه أموال, واستملت كثر مالك, ورجل مال, وميل وموم: كثير المال, وملته أعطيته المال }. [٢]

---

[١]) ريتوغا عبد الرحمن ,١٩٩٩, *فقه المعاملات* ,دار الكلام , ط: الأولى , ص :٨٣ .

[٢]) الساهى شوقى عبده ,١٩٨٣م – ١٤٠٤هـ , *المال وطرق استثماره في الإسلام* , القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ,ص: ١٣.

ذكر المال في القرأن الكريم–ستا وثمانين مرة– مفردا, وجمعا ومعرفا, ومنكرا, ومضفا, ومنقطعا عن الاضافة.قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّه﴾.[٣]

والتعريف المال في لسان العرب: هو المال معروف ما ملكت من جميع الأشياء , ومال الرجال يمول ويمال مولا ومؤولا اذا صار ذا مال وتصغيره مويل.[٤]

المال في الإصطلاح وقد اختلف الفقهاء فيه إلى أقوال:

١) تعريف الحنفية للمال قال الامام السرخسي: المال اسم لما هو مخلوق لإقامة مصالحنا به, ولكن باعتبار صفة التمول, والتمول صيانة الشيء وإدخارهلوقت الحاجة.

٢) وعند الملكية فإن المعيار المالية هو التملك والاستبداد, فما ملكه الإنسان واستبد به فهو مال وما لا فلا.[٥]

---

[٣]) القرأن. سورة المنافقون ٦٣ : الآية ٩.

[٤]) الباز عباس أحمد محمد, ١٩٩٩م - ١٤٢٠هـ ,*أحكام المال الحرام* , الأردن: دار النفائس , ط: الثانية , ص: ٢٣.

[٥]) المراجع نفسه, ص: ٢٧.

٣) وعند الشافعي ذكر السيوطي نقلا عن الامام الشافعي هو ان اسم المال لا يقع إلا على ما له قيمة يبيع يباع بها وتلزم متلفة, وإن قلت وما لا يطرحه الناس مثل الفلس وما أشبه ذلك.

٤) عند الحنابلة فالمعيار عندهم في اعتبار المال هو المنفعة المباحة, التي تستوفى في الظرف المعتاد, فما فيه المنفعة فهو مال وما لا منفعة فيه, أو كانت المنفعة فيه للحاجة أو عند الضرورة فليس بمال.[٦]

أهمية المال

لا ريب فيه بأن المال هو عصب الحياة, كما يقال وهو ذو أثر هام في حياة الناس, لأن علاقتهم لا تقوم على روابط الروحية وحسب, بل كذلك على تأمين مصالحهم المادية. وهذا الأثر ينطبق على حياة الفرد, كما ينطبق على حياة الجماعة. وإذا كانت هنالك أنظمة عديدة, وطرق شتى لتحصيل المال وإنمائه, وكيفية انفاقه , فلا بد من معالجة هذه النواحي وفقا للمفاهيم الإسلامية على اعتبار أن الإسلام كما هو دين, فهو ايضا مظتم الحياة,[٧]

---

[٦]) الباز عباس أحمد محمد, ١٩٩٩م - ١٤٢٠هـ, *أحكام المال الحرام* , الأردن: دار النفائس , ط: الثانية , ص: ٢٨-٣١.

[٧]) شلتوت محمد,١٩٩٧م- ١٤١٧هـ, *الإسلام عقيدة وشريعة*, بيروت: دار الشروق , ط: ١٧ , ص: ٢٨٩.

ورسالة ذات نهج وهدف لتنظيم العلاقات والمصالح بين الناس على أسس وقواعد, تكفيل في حال تطبيقها افضل السبل وأصلحها على الإطلاق. [٨]

وهذا لن يكن إلا من خلال دولة إسلامية, وقد جعلها الإسلام ذاته {دولة خلافة} ذات شكل مميز وطراز فريد, تختلف عن أشكال جميع الدول الأخرى بعناصرها, واجهزاتها, ودستورها, وقوانينها التي تقوم على تطبيق أحكام كتاب الله تعالى, والعمل بسنة رسول الله, تلك الأحكام التي يجب على الخليفة بل على الأمة الإسلامية جمعاء, الالتزام بها, وتنفيذها لأنها من شرع الله تعالى وليست من تشريع البشر.وقد أناط الإسلام بدولة الخلافة القيام برعاية شؤون الأمة, ومن هذه شؤون إدارة أموالها إن من حيث التحصيل أو من حيث الإنفاق. وقد بينت الأدلة الشرعية مصادر موارد الدولة المالية, وأنواع هذه الموارد, وكيفية تحصيلها وطرق إنفاقها. كما بينت سبل تملك المال من قبل الأفراد, ومعنى الملكية الفردية والملكية العامة, وكيفية إنماء المال, وكل ما يتعلق بالأموال الخاصة والعامة. [٩]

وإنه لمن الضروري جدا أن يعرف الناس نظرة الإسلام ألى المال من أجل خيرهم جميعا. صحيح المال هو العصب الحساس في الحياة, وهو يحرك الأمم والشعوب, ويقيمها

---

[٨]) شلتوت محمد,١٩٩٧م- ١٤١٧هـ , *الإسلام عقيدة وشريعة*, بيروت: دار الشروق , ط: ١٧ , ص: ٢٨٩.

[٩]) المراجع نفسه, ص : ٢٩٠.

ويقعدها, كما أنه يفجر الحروب, ويدك العروش, تماما كما ينشىء المدنيات وينشر الحضارات ويفتح الآفاق أمام الناس, إلا أنه برغم ذلك كله يجب أن يأخذ حجمه الطبيعي في التقييم, فلا يلهث الإنسان وراءه, ويفني العمر في إجتنائه دون أن يذوق طعم الراحة والهناء. لذالك فإن أول حقيقة يجب أن يؤمن الإنسان هي أن المال فاي الدنيا الأرض مهما كان نوعه, ومهما كان مقداره, هو في حقيقته مال الله تعالى, ولكنه استخلف به الإنسان على الأرض, فوجب أن يكون الوسيلة لا غاية لذاته, ووجب عن يستخدمه الإنسان بما يرضى الله تعالى مالك الملك, أي بأن يحقق المال الخير العام والخير الخاص في الدنيا الناس أجمعين.[١٠]

هذا ما جاء به الإسلام وما أراده. وهو بهذا يعتبر أعظم شريعة في مقابل الشرائع الأخرى التي نجدها محكومة بمادية جائرة, ومسخرة لأحواء المستغلين ومطامعهم بالدرجة الأولى, أؤ لفئة قليلة من البشر على حساب الآخرين جميعا, في حين أن الإسلام سخر كل مسخر, من مال وغيره لخير البشرية كلها.وذلك من أجل أن يرفع شأن الإنسان, ويعلي قيمته, ولكي يمكنه من تحقيق إنسانيته, فلا يكون عبدا للمال, ولا لطواغيت المال من المحتكرين والمستغلين بل هو عبد لله رب العالمين.[١١]وما أعظم الإنسان عندما يتصل بربه اتصال معرفة

---

[١٠]) شلتوت محمد,١٩٩٧م- ١٤١٧هـ, *الإسلام عقيدة وشريعة*, بيروت: دار الشروق , ط: ١٧ , ص: ٢٩١.

[١١]) المراجع نفسه, ص: ٢٩١.

وعبودية, حيث الاستقرار والرفاهية , وحيث الاطمئنان والسعادة, وحيث يحظى برضوان الله تعالى في الدارين الأولى والآخرة.[١٢]

مال ايضا فوائد واهميات إنسان إلى أساسين:-

- ❖ أساسي ديني
- ❖ أساسي دنيوي

الأساس الديني هو ما يتعلق بالمال عامة والأساس الدنيوي يتعلق بالمال عانة بالعقود خاصة, وفيما بلى نعرض لتفصيل ذلك: [١٣]

الأهمية الدينية :

المال الدنيوية تنقسم الى ثلاثة الأنواع وهي:

النوع الأول: أن ينفقه على نفسه إما في عبادة أو في الاستعانة على عبادة. أما فغي البادة فهو كالاستعانة به على الحج والجهاد فإنه لا يتوصل اليهما الا بالمال,وهما من أمهات القربات

---

[١٢]) شلتوت محمد,١٩٩٧م- ١٤١٧هـ , *الإسلام عقيدة وشريعة* , بيروت: دار الشروق , ط: ١٧ , ص: ٢٩١.

[١٣]) علي محمد أحمد طه , ١٩٩٠م – ١٩٨٩هـ , *المال في ضوء القرآن*, دراسة قرآنية , ص : ١٢.

والفقير محروم من فضلهما. وأما فيما يقوية على العبادة : فذلك هو المطعم والملبس والمسكن والمنكح وضرورات المعيشة فإن هذه الحاجات إذا لم تتيسر كان القلب مصروفا إلى تدبيرها فلا يتفرغ للدين, وما لا يتوصل الى العبادة الا به فهو عبادة, فأخذ الكفاية من الدنيا لأجل الاستعانة من الفوائد الدينية. ولا يدخل في هذا التنعم والزيادة على الحاجة فإن ذلك من حظوظ الدنيا فقط.[١٤]

النوع الثاني: ما يصرفه إلى الناس , وهو اربعة اقسام : الصدقة, والمروءة, ووقاية العرض, وأجرة الاستخدام. أما الصدقة : فلا يخفى ثوابها وشغنها لتطفئ غضب الرب تعالى, وقد ذكرنا فضلها بما تقدم. وأما المروءة : فنعني بها صرف المال إلى الأغنياء والأشراف في صيافة وهدية وإعانة وما يجري مجراها, فإن هذه لا تسمى صدقة, بل صدقة ما يسلم إلى المحتاج إلا أن هذا من الفوائد الدينية إذ به يكتسب العبد الإخوان والأصدقاء وبه يكتسب صفة السخاء ويلتحق بزمرة الأسخياء. فلا يوصف بلجود إلا من يصطنع المعروف ويسلك سبيل المروءة والفتوة, وهذا أيضا مما يعظم الثواب فيه فقد وردت أخبار كثيرة في الهدايا والضيافات وإطعام الطعام من غير اشتراط الفقه والفاقة في مصارفها.[١٥]

---

[١٤]) علي محمد أحمد طه , ١٩٩٠م – ١٩٨٩هـ , *المال في ضوء القرآن*, دراسة قرآنية , ص : ١٤.

[١٥]) العزالي أبي حامد محمد بن محمد,*إحياء علوم الدين*, بيروت- لبنان : دار الكتاب العلمية , ج: الثالث , ص: ٢١٠.

وأما وقاية العرض : فنعنى به بذل المال لدفع هجو الشعراء وثلب السفهاء وقطع السنتهم ودفع شرهم وهو ايضا مع تنجز فائدته في العاجلة من الحظوظ الدينية.وكيف لا وفيه منع المغتاب عن المعصية الغيبة واحتراز عما يثور من كلامه من العداوة التي تحمل في المكافأة والانتقام على مجاوزة حدوح الشريعة.[١٦]

وأما الاستخدام : فهو أن الأعمال التي يحتاج اليها الإنسان لتهيئة اسبابه كثيرة, ولو تولاها بنفسه ضاعت أوقاته وتعذر عليه سلوك سبيل الآخرة بالفكر والذكر الذي هو أعلى مقامات العبادة. [١٧]ومن لا مال له فيفتقر إلى أن يتولى بنفسه خدمة نفسه من شراء الطعام وطحنه وكنس البيت حتى نسخ الكتاب الذي يحتاج إليه, وكل ما يتصور أن يقوم به غيرك فتضييض الوقت في غيره خسران. [١٨]

النوع الثالث : ما لا يصرفه إلى إنسان معين ولكن يحصل به خير عاما كبناء المساجد والقناطر والرباطات ودور المرضى ونصب الحباب في الطريق , [١٩]وغير ذلك من الأوقاف

---

[١٦]) العزالي أبي حامد محمد بن محمد,*إحياء علوم الدين*, بيروت- لبنان : دار الكتاب العلمية , ج: الثالث , ص:٢١١.

[١٧]) علي محمد أحمد طه , ١٩٩٠م – ١٩٨٩هـ , *المال في ضوء القرآن*, دراسة قرآنية , ص: ١٦.

[١٨]) العزالي أبي حامد محمد بن محمد,*إحياء علوم الدين*, بيروت- لبنان : دار الكتاب العلمية , ج: الثالث , ص:٢١١.

[١٩]) المراجع نفسه.

المرصدة للخيرات, وهي من الخيرات المؤبدة الدارة بعد الموت المستجلبة بركة أدعية الصالحين إلى أوقات متمادية , وناهيك بها خيرا. فهذه جملة فوائد المال في الدين سوى ما يتعلق بالحظوظ المعاجلة من الخلاص من ذل السؤال وحقارة الفقر , والوصول إلى العز والمجد بين الخلق, وكثرة الإخوان والأعوان والأصدقاء, والوقار والكرامة في القلوب, فكل ذلك مما يقتضيه المال من الحظوظ الدنيوية.[٢٠]

الأهمية الدنيوية:

تنصرف لأهمية الدنيوية للمال فيما إذا استخدم بالكيفية السابقة لإستعماله كمطعم أو مشرب والاستعانة به على ضرورات المعيشة, ولكن مع إفتقار النية لإعتبار المال مقويا على العبادة, فمعيار التفرقة في أهمية المال بين كونه دينية ودنياوية هي مدى إنصراف النية إلى اعتبار المال معينا على أداء حقوق الله فالمال يعطى صاحبه مكانت اقتصادية وحظوة إجتماعية في الدنيا[٢١] يقول تعالى : ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[٢٢]

---

[٢٠]) العزالي أبي حامد محمد بن محمد,*إحياء علوم الدين*, بيروت- لبنان : دار الكتاب العلمية , ج: الثالث , ص:٢١١.

[٢١]) علي محمد أحمد طه, ١٩٩٠م – ١٩٨٩هـ , *المال في ضوء القرآن*, دراسة قرآنية , ص: ١٩.

[٢٢]) القرآن. سورة الكهف ١٨ : الآية ٤٦.

ورغم ذلك فإنه لا يمكن اعتبار أن الأهمية الدنياوية للمال ليست سوى أهمية مظهرية, فقد أمر الله عباده بالتمتع بالطيبات و لم يأمرهم بالإستعانة به على العبادة فقط,[٢٣] وفي ذلك يقول تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً﴾[٢٤]

هذه الأهمية الواضحة للمال في الدنيا تنفصل عنها أهمية لنوع من المال وهو النقد, حيث أن له أهمية خاصة بارزة لا يبارية فيها نوع آخر من الأموال إذ نقوم النقود بعدد من الوظائف يمكن عرضها فيما يلي:-[٢٥]

وظائف النقود

تطورت وظائف النقود من كونها أداة للتحاسب أو مقيسا للمقيم إلى وظيفتها كوسيط للتبادل كانت هاتان الوظيفتان هما الوظيفتين الأصليتين للنقود ولكن هناك أيضا وظيفتان وفيما يلي نعرض لهذه الوظائف :[٢٦]

---

[٢٣]) علي محمد أحمد طه , ١٩٩٠م – ١٩٨٩هـ , *المال في ضوء القرآن*, دراسة قرآنية ,ص: ١٩

[٢٤]) القرآن. سورة البقرة ٢ : الآية ١٦٨.

[٢٥]) علي محمد أحمد طه , ١٩٩٠م – ١٩٨٩هـ , *المال في ضوء القرآن*, دراسة قرآنية ,ص: ١٩.

[٢٦]) المراجع نفسه.

١) النقود كمفييياس للقيمة:

فعندما يتوافق أفراد المجتمع على وحدة نقدية ولتكن الجنية لاستخدامها معبارا لقيمة تنسب إليها قيم السلع مختلفة حتى يتمكن أفراد هذا المجتمع من مقاونة القيم التبادلة لجميع السلع المتداولة في السوق.والمتأمل في وظيفة النقود كمقياس للقيمة يستطيع أن يدرك أن أهمية هذه الوظيفة تزداد – ليس فقط كلما كان هذا المقياس القيمى مقبولا من جميع أفراد المجتمع – أيضا كلما كان هذا المقياس ذاته ثابة في قيمة ومعنى ثبات قيمة هذا المقياس أن الوحدة النقدية يمكن أن نشتري دائما نفس المجموعة من السلع والخدمات.[٢٧]

٢) النقود كوسيط للنبادل:

هي الوظيفة الأساسية الثانية وقد برزت كنتيجة لعدم كفاية لوظيفة الأولى في الالتغليب على صعوبات المقايضة.وبرزت على ظهور هذه الوظيفة إنقسام عملية التبادل إلى شقين وهو سلع تستبدل بنقود تستبدل بسلع.[٢٨]

---

[٢٧]) علي محمد أحمد طه , ١٩٩٠م – ١٩٨٩هـ , *المال في ضوء القرآن*, دراسة قرآنية ,ص:٢٠.

[٢٨])المراجع نفسه.

وواضح أن تجاح النقود في هذه الوظيفة يتطلب أن تكون النقود مقبولة قبولا عاما من جميع المتعاملين أي يجب أن تمثل قوة شر إليه عامة تمكن جائزها من الحصول على يعادل قيمتها من أي سلعه أو خدمة تعرض للبيع في السوق.[٢٩]

٣) النقود كمقياس للمدفوعات الآجله:

هذه لاتعد وأن تكون إمتدادا للوظيفة الأولى للنقود أي مقياسا للقيم الحاضرة فهي هنا نقيس المدفوعات التي يقع ميعاد استحقاقها في المستقبل.هذه الوظيفة تركز أساساعلىصفة القبول العام الذي يجب أن تتمتع بها النقود ليس فقط في الوقت الحاضر بل في المستقبل أيضا.[٣٠]

---

٢٣) علي محمد أحمد طه , ١٩٩٠م – ١٩٨٩هـ , *المال في ضوء القرآن*, دراسة قرآنية ,ص:٢٠.

[٣٠]) المراجع نفسه.

المبحث الثاني- موقف الإسلام من المال

اعلن الاسلام منذ اول آية نزلت من كتاب الله, أنه دين الانسانية كلها, الانسانية الممثلة في الانسان الفرد, فما الناس الا انسان مكرر, وأن تباينوا صورا واشكالا, واختلفوا السنة وأنواعها.[٣١] قال تعالى في أول سورة نزلت على رسوله الأمين : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ♦ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ♦ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ♦ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ♦ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ♦ ﴾.[٣٢]

فالاسلام دين الانسانية كلها, وشريعته شريعة الناس جميعا, لا يخص فردا طائفة أو أمة بميزة, وإنما الذي يرفع الناس ويترلهم هو عملهم الذي تكسبه ايديهم, وهذا هو عدل الله بين الناس.[٣٣] قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾.[٣٤]

---

[٣١]) الساهي شوقي عبده,١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م, *المال وطرق استثماره في الاسلام*, القاهرة:مكتبة النهضة المصرية, ص:٣٤.

[٣٢]) القرآن . سورة العلق ٩٢ : الآية ١- ٥ .

[٣٣]) الساهي شوقي عبده ,١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م, *المال وطرق استثماره في الاسلام*, القاهرة:مكتبة النهضة المصرية, ص:٣٤.

[٣٤]) القرآن . سورة الحجرات ٤٩ : الآية ١٣.

الاسلام ليس عدوا للمال :

قد يفهم بعض الناس, من التحذير المنتكر الذي جاء به القرأن الكريم من غواية المال وفتنته, ان المال في ذاته شر وأنه خطر يجب اجتنابه ان اراد المرء ان يسلم له دينه.بل لقد فهم بعض الناس هذا فعلا, فوقفوا من المال موقف العدو, وراوا السلامة في الابتعاد عنه بخير وشره.فالمراد به هو الفقر إلى الله تعالى والعبودية لله سبحانه وهو ما عبرت عنه الآية الكريمة[٣٥] بقوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾.[٣٦]

الاسلام كشف عن الوجه البغيض والجميل للمال :

عندما يحذر الاسلام من المال وفتنته, فإنما يحذر من شيء عزيز من النفس , متمكن من القلب, فقد جعله الله عديل النفس والولد في حبهما, والفتنة بهما, وحذزنا منهما كما حذرنا من المال, فهل معنى هذا أن نقتل أنفسنا؟ أو ان نتخلص من أولادنا؟[٣٧]

---

[٣٥]) الساهي شوقي عبده,١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م, *المال وطرق استثماره في الاسلام*, القاهرة:مكتبة النهضة المصرية, ص:٣٥.

[٣٦]) القرآن . سورة فاطر ٣٥ : الآية ١٥ .

[٣٧]) الساهي شوقي عبده,١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م, *المال وطرق استثماره في الاسلام*, القاهرة:مكتبة النهضة المصرية, ص:٣٤.

إن الاسلام حين كشف عن الوجه البغيض للمال, ذلك الوجه الذي يزين للناس الشر, ويوقعهم في الفتنة والفساد نجده أيضا قد كشف عن الوجه الجميل والحسن للمال, وبين جوانب الحسن فيه, ودل على الطريق السليم اليه, وهيأسبل الانتفاعبه.فالمال شطر الحياة, وشطر الوان الزينة فيها, فإذا ذهب معه جانب كبير من الحياة.[٣٨] قال تعالى:﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾.[٣٩]

وقد وقف الإسلام من المال هو المتتبع لتعاليم الإسلام في قرآنه وسنة رسول اللهﷺ يخرج بنتيجة واضحة : وهي أنه دين الحياة. فلا عجب أن يكون للمال في النظام الإسلامى قيمة كبيرة, ومكان المرموق. وليس من ريب في أن كل ما يتوقف عليه الحياة في أصلها وكمالها, وسعادتها وعزها, من علم وصحة وقوة, واتساع عمران وسلطان.

لا سبيل إليه إلا بالمال.[٤٠]

---

[٣٨]) الساهي شوقي عبده الساه,١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م, *المال وطرق استثماره في الاسلام*, القاهرة:مكتبة النهضة المصرية, ص:٣٧.

[٣٩]) القرآن . سورة الكهف ١٨ : الآية ٤٦.

[٤٠]) عاطف الزين سميح, ١٩٨٩م- ١٤٠٩هـ , *نظام الاسلام الحكم.الاقتصاد.الاجتماع*, بيروت: دار الكتاب البناني, ط: الأولى ,ص: ٢٥٠

وقد نظر القرأن الكريم إلى الأموال هذه النظرة الواقعة. فوصفها بأنها زينة الحياة , وسوى في ذلك بينها وبين الأبناء , ووصفها بأنها قوام للناس , وقوام الشيء ما به يحفظ ويستقتم , وهي : كما نرى – قوام المعاش والمصالح الخاصة والعامة. ولما كان الإسلام دينا عمليا , ينظم بأحكام على أساس من الواقع مقتضيات الحيات وتزوج في الوقت النفسه بين المطالب الروح والجسم بميزان العدل والاستقامة , وقد رسم للروح طريق سعادتها. كان من الضروري أن يرسم أيضا للمادة طريق سعادتها, ويأمر بتحصيل ما في خيرها ونفعها.[٤١]

المبحث الثالث– أقسام المال

ينقسم المال هو المال إلى ثلاثة أقسام. ولكل منها مقوماته وخواصه التي تستتبع أحكاما خاصة في النفقة. فمن المال هو عقار ومنقول ومنه المثلي والقيمي ومنه المتقوم وغير متقوم.[٤٢]

---

[٤١]) عاطف الزين سميح, ١٩٨٩م– ١٤٠٩هـ , *نظام الاسلام الحكم.الاقتصاد.الاجتماع*, بيروت: دار الكتاب البناني, ط: الأولى ,ص: ٢٥٠

[٤٢]) فائذة إسماعيل , *النظريات الفقهية الأساسية في مباني أحكام المعاملات* , اكاديمك الدارسات الاسلامية بجامعة ملايو ,ص : ٤.

القسم الأول : المال إلى عقار ومنقول.

العقار هو الثابت الذي لا يمكن نقله. والمنقول ما أمكن تحويله من مكان إلى آخر. فالأول هو الأرض , والثاني كل ما عليه من زرع وشجر وبناء وحيوان ومتاع. على أن الإمام الملك يقول : ما أمكن نقلة مع بقاء هيئته وصورته دون تخير فهو منقول , وإن يغيرت فهو عقار لا منقول. وعلى هذا فالشجر والبناء يعتؤر من العقار في المذهب الملكي. [٤٣]

وتظهر فائدة تقسيم المال إلى عقار ومنقول في الأمور الأتية:-

أولا : في الباب الشفعة , حيث يشترط في المال المشفوع فيه أن يكون عقارا, أما المنقول فلا يجوز فيه الشفعة إلا على الرأي بعض الفقهاء كما سنذكره. [٤٤]

ثانيا : في الباب الوقف, حيث يصح وقف العقار بلا خلاف, أما المنقول فيجري في جواز وقفه خلاف بين الفقهاء. [٤٥]

---

[٤٣]) فائدة إسماعيل , *النظريات الفقهية الأساسية في مباني أحكام المعاملات* , اكاديمك الدارسات الاسلامية بجامعة ملايو ,ص :٤.

[٤٤]) المراجع نفسه.

[٤٥]) محمد أ. يوسف كمال , *كيف نفكر استراتيجيا أسس الاقتصادية الإسلامي* , دار التوزيع والنشر الإسلامية , ح: الثاني , ص: ١٤٤.

ثالثا : في الباب الوصاية, ليس للوصى بيع ما يملك القاصر من عقار إلا بسبب يجيز له ذلك كإفاء دين او دفع الحاجة ضرورية ولكن له أن يبيع من المنقول ما يرى المصلحة في بيعه.

رابعا : في الباب البيع, يجوز بيع العقار قبل قبضه, بخلاف المنقول.[٤٦]

خامسا : في الباب الدين , يباع ما يملك المدين من المنقول أولا لوفاء دينه ثم العقار إذا لم يكف المنقول.[٤٧]

القسم الثاني : المال إلى مثلي وقيمي.

ينقسم المال من حيث تماثل أو تفاوت آحاده, **إلى** مثلي وقيمي , وإليك حقيقة كل منهما: المال المثلي هو ما يوجد له مثل في الاسواق, بلا تفاوت يعتد به بين احآده يتمثل في الكيلي والوزني غير المصوغ كالنحاس والقصدير وبعض انواع الحلوى والفواكه, والعددي المتقارب, كالبيض والجوز والدراهم والدنانير وغيرهما من انواع النقد المتداول, كالجنيهات والنقود الفضة, وسائر انواع الفلوس,[٤٨] وعروض التجارة المتحدة الجنس, متى كان لها نظير

---

[٤٦]) محمد أ. يوسف كمال , *كيف نفكر استراتيجيا أسس الاقتصادية الإسلامي* , دار التوزيع والنشر الإسلامية , ج: الثاني , ص: ١٤٤.

[٤٧]) المراجع نفسه.

[٤٨]) أحمد الفراج حسين , ١٩٨٦, *الملكية ونظرية العقد في الشريعة الاسلامية* , الاسكندرية: دار الجامعية , ص: ٢١.

في السوق, وبحجم وشكل واحد, كأدوات الأكل واوانيه, والثياب المصنوعة من قماش معين, ونمط معين, وما إلى ذلك. [٤٩]

ويطلق المال القيمي على ما ليس له نظير في الأسواق أو له نظير ولكن يوجد تفاوت بين آحاده لا يمساهلا الناس في مثلي, ومن هذا القبيل الحيوانات والثياب والدور والأراضي والبناء والأحجار الكريمة وما إلى ذلك.وقد يتحول المال المثلي إلى قيمي إذا إمتنع عرضه في الأسواق كسيارة أمتنع مصنعه عن إنتاجها حتى نفدت من السوق أو كتاب نفدت طبعته. [٥٠]

وتظهر ثمرة تقسيم المال إلى مثلي وفيمي في الأمور الأتية :-

أولا: يجوز أن يكون المال المثلي دينا في الذمة بعكس القيمي الذي لا يصح أن يكون ثمنا , وإذا تعلق الحق به فلا بد أن يتعين بذاته. [٥١]

ثانيا: في باب ضمان المتلفات, حينما نضمن شخصا تعدي على مال آخر. فإذا كان مثليا يطلب المتعدي بأداء مثله, فلو كان اردبا من الرز فعلية أداء إردب من نفس النوع ولا يطالب

---

[٤٩]) أحمد الفراج حسين , ١٩٨٦, *الملكية ونظرية العقد في الشريعة الاسلامية* , الاسكندرية: دار الجامعية , ص: ٢١.

[٥٠]) فائذة إسماعيل , *النظريات الفقهية الأساسية في مباني أحكام المعاملات* , اكادميك الدارسات الاسلامية بجامعة ملايو ,ص:٥.

[٥١]) محمد أ. يوسف كمال , *كيف نفكر استراتيجيا أسس الاقتصادية الإسلامي* , دار التوزيع والنشر الإسلامية , ج : الثاني , ص: ١٤٤.

بالقيمة إلا إذا انعم مثله في السوق. أما إذا كان المال المتعدي عليه قيميا, فيطالب بأداء قيمته فقط, لأنه لا نظير له حتى يطالب بمثله فلو كان المتعدى عليه بقرا أداء ثمنه.[٥٢]

ثالثا: تقسم المال المثلي بين المستحقين, وأما القيمي فلا تدخله القسمة الجبرية, ولا يأخذ أحد نصيبه في غيبة الآخر بدون إذنه.[٥٣]

رابعا: في باب الشركة, حينما يطلب أحد الشركاء القسمة. فإن كان المال موضع الشركة مثليا تجرى القسمة ولو جبرا عن بقية الشركاء. فلو امتلك رجلان مائة إردب من الرز وطلب أحدهما القسمة بينما امتنع شريكة بقسم الرز بينهما. أما إذا كان المال قيميا فلا يجرى القسمة إلا إذا رغب جميع الشركاء فيها. فلو امتلك رجلان منزلا وطلب أحدهما القسمة بينما رفض الآخر لا تجرى القسمة بينهما. [٥٤]

---

[٥٢]) فائذة إسماعيل , *النظريات الفقهية الأساسية في مباني أحكام المعاملات* , اكاديمك الدارسات الاسلامية بجامعة ملايو ,ص: ٦.

[٥٣]) محمد أ. يوسف كمال, *كيف نفكر استراتيجيا أسس الاقتصادية الإسلامي* , دار التوزيع والنشر الإسلامية , ج : الثاني , ص: ١٤٤.

[٥٤]) فائذة إسماعيل , *النظريات الفقهية الأساسية في مباني أحكام المعاملات* , اكاديمك الدارسات الاسلامية بجامعة ملايو ,ص:٦.

القسم الثالث : المال المتقوم وغير المتقوم.

المراد بالمال المتقوم هو ما يحمية الشارع لمالكه. وإنما يتحقق هذه الصفة في المال إذا اجتمع فيه أمران :

الأول : الحيازة الفعلية له

الثاني : إباحة الشارع الانتفاع به في الظروف العادية. [٥٥]

ويطلق المال غير المتقوم أيضا على المباح قبل الاحراز كالسمك في البحار والأشجار في الغابات. [٥٦]

والأول مثل الأسماك في الماء والطيور في الهواء. [٥٧]

والثاني كالخمر والخنزير بالنسبة للمسلم, أما بالنسبة لغيره فهما من الأموال المتقومة. لكن بعض الفقهاء كالشافعي وأبو ثور وإبن حزم الظاهري يرون أن هذه الأشياء المحرمة لا تعتبر ما لا متقوما حتى بالنسبة إلى غير المسلمين. [٥٨]

---

[٥٥]) فائذة إسماعيل , *النظريات الفقهية الأساسية في مباني أحكام المعاملات* , اكاديمك الدارسات الاسلامية بجامعة ملايو ,ص:٦.

[٥٦])علي محمد أحمد طه, ١٩٩٠م – ١٩٨٩هـ , *المال في ضوء القرآن*, دراسة قرآنية ,ص:١٣.

[٥٧]) فائذة إسماعيل , *النظريات الفقهية الأساسية في مباني أحكام المعاملات* , اكاديمك الدارسات الاسلامية بجامعة ملايو ,ص:٦.

[٥٨]) فائذة إسماعيل , *النظريات الفقهية الأساسية في مباني أحكام المعاملات* , اكاديمك الدارسات الاسلامية بجامعة ملايو ,ص:٦.

وتظهر فائدة تفسيم المال إلى المتقوم وغير متقوم في الأمور الأتية :-

أولا : في بيع المال المدين المحجوز عليه لوفاء دينه يبدأ أولا ببيع المنقول, تحقيقا لمصلحة المدين.[٥٩]

ثانيا : في باب العقود, المال غير المتقوم لا يصلح لجريان التعاقد عليه في عقود المعاوضات. فلو باع شحص سمكا في الماء أو طيرا في الهواء يعد هذا العقد باطلا.أما المال المتقوم فانه يصلح لجريان التعاقد عليه في عقود المعاوضات.[٦٠]

ثانيا : في باب ضمان المتلفات, المال غير المتقوم لا حماية له, فلايضمن متلفة. فلو اهلك شخص سمكا في البحر أو معدنا في باطن الأرض فلا ضمان عليه. وكذلك لو أتلف شخص خمرا يملكها مسلم. وعلى عكس ذلك المال المتقوم حيث وفر له الحماية ويضمن متلفه مثله إن كان مثليا, وجميع قيمته إن كان قيميا.[٦١]

---

[٥٩]) محمد أ. يوسف كمال, *كيف نفكر استراتيجيا أسس الاقتصادية الإسلامي* , دار التوزيع والنشر الإسلامية , ج : الثاني , ص:١٤٤.

[٦٠]) فائذة إسماعيل , *النظريات الفقهية الأساسية في مباني أحكام المعاملات* , اكاديمك الدارسات الاسلامية بجامعة ملايو ,ص:٧.

[٦١]) فائذة إسماعيل, *النظريات الفقهية الأساسية في مباني أحكام المعاملات*, اكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايو, ص : ٧.

المبحث الرابع – طرق تحصيل المال

وهناك أمر بتحصيل الأموال من طرق, فيها الخير الناس, فيها النشاط والعمل, فيها عمارة الكون, والتقلب في الأرض, فيها الاختلاط والتعارف والتعاون والمبادلة.[٦٢]

الأول : أمر بتحصيلها عن طريق التجارة , وبالرحلة اليمنية والشامية اللتين يسرهما الله لقريش في تجارتنا بمن عليهم ويذكرهم فضله ونعمته .[٦٣]كقوله تعالى: ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ♦ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ♦فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾[٦٤]

الثاني : وأمر بتحصيلها عن طرق الزراعة التي بها حياة الأرض واستثمارها , وفي لفت الأنظار إلى نعمة الله بإعداد الأرض للزراعة.[٦٥]قوله تعالى :﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ♦ أَنَّا صَبَبْنَا

---

[٦٢]) عاطف الدين سميح, *نظام الإسلام الحكم والإقتصاد والاجتماع*, الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م, دار الكتاب اللبناني-بيروت, ص:٢٥٠.

[٦٣]) المراجع نفسه.

[٦٤]) القرآن. سورة قريش ١٠٦ :آية١-٤.

[٦٥]) عاطف الدين سميح, *نظام الإسلام الحكم والإقتصاد والاجتماع*, الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م, دار الكتاب اللبناني-بيروت, ص:٢٥١.

الْمَاء صَبًّا ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴿ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا﴿ وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾[٦٦]

الثالث : وأمر بتحصيلها عن طريق الصناعة أقوى العمد التي تقوم فيها الحضارات, وفي القرآءن الكريم إشارات كثيرة إلى جملة من الصناعات التي لابد منها في الحياة, فيه الإشارة إلى صناعة الحديد,[٦٧] قوله تعالى: ﴿ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾.[٦٨]

والإشارة إلى صناعة الملابس, قوله تعالى:﴿ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا ﴾[٦٩]والإشارة إلى القصور والمباني, قوله تعالى :﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ﴾.[٧٠]

---

[٦٦]) القرآن . سورة عبس ٨٠ : الاية ٢٤-٣٢.

[٦٧]) عاطف الدين سميح, *نظام الإسلام الحكم والإقتصاد والاجتماع*, الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م, دار الكتاب اللبناني-بيروت, ص:٢٥١.

[٦٨]) القرآن .سورة الحديد ٥٧ : الآية ٢٥.

[٦٩]) القرآن . سورة الأعراف ٧ : الآية ٢٦.

[٧٠]) القرآن . سورة النمل : الاية ٤٤.

وهكذا يجد المتتبع لإيحدات القرآءن كثيرا من التنوية بشأن الصناعات على اختلاف أنواعها. أمر القرأن بتحصيل الأموال عن هذه الطرق الثلاثة وسمى طلبها ابتغاء من فضل الله, وقد بلغت عنايته بالأموال أن طلب السعى في تحصيلها بمجرد الفرغ من أداء العبادة الأسبوعية المفروضة, وأنه لم يأمر بالأنصراف عن تحصيلها إلا الخصوص هذه العبادة[٧١] .كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾[٧٢]

هذا موقف القرأن بالنسبة للأموال وتحصيلها, وله موقف آخر بالسبة إلى الانتفاع بها, والمحافظة عليها قرره بالنهى عن الإسراف فيها, وبالنهى عن الضن بها, وجعل الاعتدال في صرفها من صفات المقربين عباد الرحمن.[٧٣] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾[٧٤] .

---

[٧١]) عاطف الدين سميح, *نظام الإسلام الحكم والإقتصاد والاجتماع*, الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م, دار الكتاب اللبناني-بيروت, ص:٢٥١.

[٧٢]) القرآن . سورة الجمعة : الآية ١٠.

[٧٣]) عاطف الدين سميح, *نظام الإسلام الحكم والإقتصاد والاجتماع*, الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م, دار الكتاب اللبناني-بيروت, ص:٢٥١.

[٧٤]) القرآن . سورة الفرقان : الآية ٦٧.